

المملكة المغربية

مكتب الصرف

## ميزان المدفوعات

2007

# الفهرس

4	..... منهجية إعداد ميزان المدفوعات
5	..... منهجية إعداد ميزان المدفوعات
7	..... التصنيف العام لحساب ميزان المدفوعات
7	..... حساب المعاملات الجارية
7	..... <b>I- السلع</b>
7	..... 1- البضائع العامة
8	..... 2- السلع المستوردة بدون أداء والمعاد تصديرها بعد التحويل
8	..... 3- السلع المقتناة في الموانئ
8	..... <b>II- الخدمات</b>
9	..... 1- النقل
9	..... 2- الأسفار
9	..... 3- خدمات الاتصال
9	..... 4- خدمات التأمين
9	..... 5- رسوم الامتياز والترخيص
10	..... 6- أنواع أخرى من الخدمات المقدمة للمقاولات
10	..... 7- خدمات حكومية غير مدرجة في أماكن أخرى
10	..... <b>III- الدخل</b>
10	..... <b>IV- التحويلات الجارية</b>
11	..... حساب الرأسمال والعمليات المالية
11	..... <b>I- حساب الرأسمال</b>
11	..... <b>II- حساب العمليات المالية</b>
13	..... نتائج ميزان المدفوعات
14	..... ميزان المدفوعات 2007
15	..... نتائج ميزان المدفوعات
17	..... حساب المعاملات الجارية
18	..... <b>I- السلع</b>
19	..... 1- البضائع العامة
19	..... 2- السلع المستوردة بدون أداء والمعاد تصديرها بعد التحويل
19	..... 3- مشتريات السلع بالموانئ
20	..... <b>II- الخدمات</b>
21	..... 1- النقل
22	..... 2- الأسفار
23	..... 3- خدمات الاتصال
23	..... 4- خدمات التأمين
24	..... 5- رسوم الامتيازات والترخيص
25	..... 6- خدمات أخرى مقدمة للمقاولات
26	..... 7- الخدمات المقدمة من طرف الإدارات العمومية أو لفائدتها

26	..... <b>III- الدخل</b>
27	..... 1- مداخيل الاستثمارات الخاصة
27	..... 2- مداخيل الاستثمارات العمومية
28	..... <b>IV- التحويلات الجارية</b>
29	..... 1- التحويلات الجارية الخاصة
30	..... 2- التحويلات الجارية العمومية
32	..... <b>حساب الرأسمال و العمليات المالية</b>
33	..... <b>I- حساب الرأسمال</b>
33	..... <b>II- حساب العمليات المالية</b>
34	..... 1- العمليات المالية للقطاع الخاص
34	..... أ- الائتمانات التجارية
34	..... ب- الاستثمارات والقروض الخارجية الخاصة
34	..... 1- المداخيل
35	..... 2- النفقات
35	..... ج- الاستثمارات والديون المغربية بالخارج
36	..... د- العملة والودائع
36	..... 2- العمليات المالية للقطاع العام
37	..... <b>الفارق الإحصائي</b>
37	..... <b>الرصيد النهائي لميزان المدفوعات وتطور الموجودات الخارجية</b>

# منهجية إعداد ميزان المدفوعات

## منهجية إعداد ميزان المدفوعات

يُعرّف ميزان المدفوعات كبيان إحصائي يسجل طبقاً لمنهجية محددة كل المعاملات الاقتصادية والتدفقات المالية التي تتم خلال فترة معينة بين المقيمين وغير المقيمين. وعلى غرار العديد من الدول الأعضاء في صندوق النقد الدولي، فإن المغرب يعد ميزان مدفوعاته طبقاً لتوصيات هذه المؤسسة.

انطلاقاً من سنة 1995 وفي إطار المجهودات المبذولة من طرف مكتب الصرف بهدف تطوير النظام الإحصائي الخاص بالمبادلات مع الخارج (السلعية والخدماتية والمالية) وملاءمته مع المعايير الدولية، تم الشروع في إعداد ميزان المدفوعات وفقاً للمعايير المدرجة في الطبعة الخامسة للدليل الصادر عن صندوق النقد الدولي سنة 1993.

وترمي هذه المجهودات إلى تحقيق الأهداف التي جاءت بها هذه الطبعة ونذكر منها بالأساس:

- ❖ توسيع الإطار المفاهيمي لميزان المدفوعات قصد تتبع أفضل لكل المعاملات التي تتم بين الاقتصاد الوطني والعالم الخارجي ؛
- ❖ خلق الانسجام الضروري بين نظام إعداد كل من ميزان المدفوعات ووضع الاستثمار من جهة ونظام المحاسبة الوطنية من جهة ثانية ؛
- ❖ أخذ بعين الاعتبار التطورات التي تعرفها السوق المالية وخاصة الأدوات المالية الجديدة (المشتقات المالية...) ؛
- ❖ التأكيد على أن بيان وضع الاستثمار الدولي جزء أساسي من حسابات المعاملات الخارجية لاقتصاد ما. وفي هذا الإطار تجدر الإشارة إلى أن مكتب الصرف شرع في إعداد ونشر بيانات وضع الاستثمار الدولي انطلاقاً من سنة 2002.

إن المستجدات التي أتت بها الطبعة الخامسة شملت بالأساس هيكله ميزان المدفوعات وذلك بإبراز معطيات جديدة وتجميع بعض الحسابات قصد فسح المجال لتفصيل بنود الخدمات والعمليات المالية. بينما لم يطرأ أي تغيير على مستوى المفاهيم الأساسية (الإقامة، البلد المصروح...) أو طرق تقييم العمليات وتاريخ نشر البيانات...

وانطلاقاً من هذه الأهداف وباعتبار هذه المستجدات، فإن ميزان المدفوعات للمملكة المغربية يتميز بالخصائص التالية :

1- يعتمد ميزان المدفوعات جميع المعاملات بين المقيمين وغير المقيمين سواء كان هناك أداء أم لا أو أن هذا الأداء تم تأجيله من فترة لأخرى. وبذلك يمكن تسميته بصفة إجمالية ميزان المعاملات ؛

2- طبقاً لدليل ميزان المدفوعات، فإن تسجيل المعاملات يخضع لمبدأ القيد المزدوج، حيث أن كل معاملة تؤدي إلى قيدين متساويين في القيمة في اتجاهين معاكسين، دائن ومدين. ولاستيعاب هذا المبدأ، تجدر الإشارة إلى أنه طبقاً لطريقة التقديم الوطنية، فميزان المدفوعات ينقسم إلى شقين: الميزان الأساسي الذي يسجل جميع المعاملات والميزان النقدي الذي يضم الأداءات المتعلقة بهذه المعاملات. مبدئياً، فإن مجموع القيود الدائنة ومجموع القيود المدينة يتساويان فينتج عن ذلك انعدام الرصيد النهائي الصافي مع مراعاة الفارق الإحصائي الناتج عن السهو أو الخطأ في بعض البيانات.

وهكذا فإن المعلومات المتعلقة بالشق النقدي تظهر في وضعية الأصول الاحتياطية لمعهد الإصدار (البنك المركزي) والنظام البنكي.

وعلى العكس من ذلك، فإن التقديم حسب النموذج الموصى به في الطبعة الخامسة لدليل صندوق النقد الدولي يدمج التغيير في الأصول الاحتياطية كبنود ضمن الحساب المالي. ونتيجة لذلك يكون الرصيد منعدماً مع اعتبار الفارق الإحصائي.

ومن جهة أخرى، تجدر الإشارة إلى أنه إذا لم يترتب عن المعاملة أي أداء فإن مقابلها يتم تسجيله في الميزان الأساسي. وتخص هذه المعاملات الأداءات المؤجلة (أو المسبقة)، الهبات على شكل سلع، المساعدة التقنية المجانية، الاستثمارات الممولة بتحويل الديون إلى استثمارات...

إن البيانات اللازمة لإعداد ميزان المدفوعات تستقى أساساً من التصاريح البنكية المعدة إثر كل عملية شراء أو بيع للعملة من جهة، و من التصاريح الجمركية عند الاستيراد والتصدير على حد سواء من جهة أخرى. و يتم تكملة هذه البيانات بالمعلومات الإحصائية التي يتم الإدلاء بها بصفة منتظمة من لدن مختلف المؤسسات العامة أو الخاصة.

## التصنيف العام لحساب ميزان المدفوعات

يقدم ميزان المدفوعات بناء على توصيات الطبعة الخامسة لدليل صندوق النقد الدولي في حسابين رئيسيين : حساب المعاملات الجارية وحساب الرأسمال و العمليات المالية.

## حساب المعاملات الجارية

يشمل هذا الحساب جميع العمليات المتعلقة بالقيم الاقتصادية -دون الأصول المالية- والتحويلات بدون مقابل. وينقسم إلى أربعة أجزاء: السلع، الخدمات، الدخل والتحويلات الجارية.

### I- السلع

تشمل هذه الفئة العمليات المتعلقة بتبادل السلع بين المغرب والخارج سواء أكان هناك تفويت للملكية أم لا. ويتم التمييز هنا بين ثلاثة أنواع من المعاملات: البضائع العامة، السلع المستوردة بدون أداء ضمن نظام التحسين الفعال والمعاد تصديرها وأخيراً السلع المشتراة في الموانئ (المؤن).

#### 1- البضائع العامة

تخص هذه الفئة حركات السلع بين المغرب والخارج والتي يتم تحديدها من خلال التصاريح الجمركية طبقاً للمعايير المعمول بها على الصعيد الدولي. وهكذا يتم تسجيل الصادرات والواردات في ميزان المدفوعات على أساس قيمة البيع التي لا تتضمن تكاليف النقل والشحن (FOB) عكس منهجية الأمم المتحدة حول التبادل التجاري التي تسجل الواردات طبقاً لها بسعر يشمل تكاليف هذه البضائع وكذا التأمين والشحن المتعلقة بها (CIF : تكاليف، تأمين وشحن). لذا فإن تسجيل هذه الواردات في ميزان

المدفوعات يقتضي المرور من القيمة CIF إلى القيمة FOB وهذه العملية تتم على أساس معامل متوسط تم تحديده انطلاقاً من نتائج بحوث (enquêtes) أنجزت لهذا الغرض، والتي أسفرت عن معامل 8% المطبق حالياً.

تجدر الإشارة هنا إلى أنه يتم تسجيل العمليات التجارية عند مرور البضائع بالمكاتب الجمركية بغض النظر عن طرق الأداء المتعلقة بها. لذا، فالواردات تشمل كذلك الهبات والمنح والمشتريات التي أدي ثمنها فوراً أو تلك التي استفادت من تسهيلات في الأداء.

## 2- السلع المستوردة بدون أداء والمعاد تصديرها بعد التحويل

إن فئة السلع المستوردة بدون أداء والمعاد تصديرها بعد التحويل تشمل المعاملات المنجزة في إطار "نظام القبول المؤقت لتحسين الصنع الفعال". هذه المعاملات التي كانت تدرج سابقاً ضمن الخدمات في حدود قيمة التحويل فقط (travaux à façon) تسجل حالياً على أساس إجمالي لقيمة السلع قبل وبعد التحويل.

## 3- السلع المقتناة في الموانئ

تشمل هذه الفئة السلع المقتناة في الموانئ والمطارات المغربية من طرف شركات النقل الأجنبية للسلع المغربية (مداخيل) ومقتنيات شركات النقل المغربية للسلع الأجنبية (مصاريق).

## **II- الخدمات**

يحتوي ميزان المدفوعات على سبعة بنود للخدمات متمثلة في :

- 1- النقل؛
- 2- الأسفار؛
- 3- خدمات الاتصال؛
- 4- خدمات التأمين؛
- 5- رسوم الامتياز والتراخيص؛
- 6- أنواع أخرى من خدمات المقاولات؛
- 7- خدمات حكومية (غير مدرجة في أماكن أخرى).

## 1- النقل

يسجل ضمن هذه الفئة، في جانب المداخل والمصاريف جميع المدفوعات المتعلقة بنقل البضائع والركاب والأمتعة (النقل البحري والجوي والبري). كما تضم هذه الفئة أيضا المصاريف المتعلقة بالتموين وكذا رسوم الموانئ والمطارات، الإصلاحات والصيانة، ترحيل الأثاث، إلخ .

## 2- الأسفار

يشتمل هذا البند على مداخل الأسفار والتي تهتم السلع والخدمات المقدمة من طرف الاقتصاد المغربي للمسافرين غير المقيمين خلال الأسفار السياحية. أما من جانب المصاريف فتسجل الخدمات المقدمة من طرف الاقتصاديات الأجنبية للمسافرين المقيمين والمتعلقة بالأسفار السياحية، التداريب، الدراسة بالخارج، الحج والعمرة، الأسفار المهنية (من أجل الأعمال) والتطبيب... إلخ.

## 3- خدمات الاتصال

تم تخصيص بند منفرد لهذه المعاملات تسجل فيه المصاريف والمداخل المتعلقة بالخدمات المتعلقة بالاتصالات السلكية واللاسلكية وخدمات البريد وحمل الرسائل.

## 4- خدمات التأمين

يسجل هذا البند جميع المدفوعات المتعلقة بعمليات التأمين سواء تعلق الأمر بالسلع أو غيرها (تأمينات، إعادة التأمين، تعويضات... إلخ)

## 5- رسوم الامتياز والتراخيص

يغطي هذا البند التدفقات المتعلقة باستعمال الأصول غير المادية وغير المالية وحقوق الملكية. يتعلق الأمر هنا بمداخل الملكية الفكرية خاصة منها حقوق استعمال التراخيص، الواجبات السنيمائية وتلك التي تتعلق بالإذاعة والتلفزة.

## 6- أنواع أخرى من الخدمات المقدمة للمقاولات

تسجل تحت هذا البند على مستوى المصاريف خدمات متعددة مقدمة من طرف غير المقيمين للشركات المقيمة وغير المدرجة في بنود أخرى. كما يسجل في هذا الإطار كذلك معاملات الخدمات المتعلقة بالتجارة الخارجية مثل العمولات، مصاريف الوكالة التجارية، الرسوم البنكية، تكاليف الإشهار وجميع المصاريف المنجزة من طرف مصدري السلع والخدمات المؤداة عن طريق حساباتهم بالدرهم القابل للتحويل.

أما بالنسبة للمداخيل، فإن هذا البند يسجل كل الخدمات المقدمة من طرف الاقتصاد الوطني لغير المقيمين.

## 7- خدمات حكومية غير مدرجة في أماكن أخرى

يسجل هذا البند المعاملات المنجزة من طرف الإدارات العمومية المتعلقة بالخدمات غير المدرجة في بنود أخرى. ومن بين هذه المعاملات، نجد تلك التي تتعلق بالهيئات الدبلوماسية والمؤسسات الحكومية المغربية المعتمدة بالخارج والأجنبية المعتمدة بالمغرب.

## **III- الدخل**

يتم تسجيل المداخيل في فئة خاصة بها من أجل إبراز نفقات ومداخيل عوامل الإنتاج تشمل هذه المداخيل عائدات الاستثمارات والديون الخاصة بما في ذلك العائدات المعاد استثمارها في المغرب من جهة وفوائد الدين الخارجي للقطاع العمومي من جهة أخرى.

## **IV- التحويلات الجارية**

تتكون المداخيل المسجلة في هذه الفئة من تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج والتحويلات بدون مقابل المحصل عليها من طرف القطاع العام أو الخاص. أما بالنسبة للمصاريف، فإنها تضم أساسا التحويلات المنجزة من طرف المقيمين الأجانب برسم ادخاراتهم من الأجور إضافة إلى مساهمتهم على شكل انخرافات في صناديق التقاعد والاحتياط الاجتماعي الخارجية.

## حساب الرأسمال والعمليات المالية

يشتمل هذا الحساب على حساب الرأسمال وحساب العمليات المالية.

### I- حساب الرأسمال

يشمل هذا الحساب العمليات الرأسمالية والمعاملات على الأصول غير المالية غير المنتجة. وتتشكل هذه العمليات بالخصوص من تحويلات المهاجرين المغادرين بصفة نهائية والعمليات المتعلقة بإبراء من الدين وكذا المعاملات المتعلقة بالأصول غير المالية غير المنتجة، وحقوق الإيجار (bail) والأملاك العينية كالأراضي.

أما العمليات المسجلة في هذا الحساب من ميزان المدفوعات، فإنها تقتصر على تحويلات المهاجرين برسم المغادرة النهائية للتراب الوطني وإبراء من الدين لفائدة القطاع العام.

### II- حساب العمليات المالية

يسجل هذا الحساب عمليات الاستثمار المباشر بما في ذلك الأرباح المعاد استثمارها، استثمارات الحافظة (سندات المساهمة، سندات الدين وأدوات السوق النقدية) والاستثمارات الأخرى (الانتمانات التجارية والقروض الطويلة والمتوسطة الأمد).

وطبقا لتوصيات دليل ميزان المدفوعات لصندوق النقد الدولي التي تقضي اعتبار القروض بين الشركات المنتسبة بمثابة استثمارات مباشرة، فإنه تم إدراج هذا النوع من القروض ضمن الاستثمارات المباشرة. وعليه فإن فئة الاستثمارات المباشرة تشمل علاوة على العمليات الخاصة بهذا النوع من الاستثمار، القروض فيما بين الشركات الأجنبية والشركات المغربية المرتبطة بها (الشركات المنتسبة).

إن التقديم الوطني لميزان المدفوعات يفرق بالنسبة لحساب العمليات المالية بين عمليات القطاع الخاص : الائتمانات التجارية، الاستثمارات والقروض الخاصة، رصيد تغييرات الخصوم الخارجية (موجودات الحسابات بالدرهم القابل للتحويل باسم الأجانب أو المغاربة المقيمين بالخارج والحسابات القابلة للتحويل لأجل) وعمليات القطاع العام : تعبئة وتسديدات أصل الدين العام الخارجي وتغييرات الأصول (موجودات حسابات بالعملة الصعبة للمقيمين).

أما بالنسبة لتقديم ميزان المدفوعات حسب العناصر الأساسية للطبعة الخامسة لدليل صندوق النقد الدولي، فإنه يصنف العمليات المالية على أساس وظيفي فيميز بين : استثمارات مباشرة، استثمارات الحافظة، استثمارات أخرى والتغييرات في الأصول الاحتياطية. وتقيد هذه التغييرات بعلامة معاكسة لضمان توازن ميزان المدفوعات : فكل تغير سالب يعادله ارتفاع في الأصول والعكس صحيح.

وقد وضعت في الأخير فئة تسمى " بالفارق الإحصائي " وذلك لموازنة ميزان المدفوعات.

# نتائج ميزان المدفوعات

## 2007

بملايين الدراهم

الأرصدة	التنفقات	المداخيل	
<b>-571,0</b>	<b>296 196,1</b>	<b>295 625,1</b>	<b>أ- حساب المعاملات الجارية</b>
<b>-115 326,8</b>	<b>239 267,6</b>	<b>123 940,8</b>	<b>السلع</b>
-131 953,8	211 640,1	79 686,3	البضائع العامة
+15 561,0	27 518,1	43 079,1	السلع المستوردة بدون أداء و المعاد تصديرها بعد التحويل
+1 066,0	109,4	1 175,4	مشتريات السلع بالموائئ
<b>+55 179,3</b>	<b>44 267,8</b>	<b>99 447,1</b>	<b>الخدمات</b>
-3 178,6	18 059,6	14 881,0	النقل
+51 506,9	7 167,0	58 673,9	الأسفار
+2 413,2	879,4	3 292,6	خدمات الإتصالات
-343,9	926,5	582,6	خدمات التأمين
-259,4	293,4	34,0	رسوم الامتياز و التراخيص
+6 821,5	9 625,5	16 447,0	خدمات أخرى مقدمة للمقاولات
-1 780,4	7 316,4	5 536,0	خدمات مقدمة من طرف الإدارات العمومية أو إليها (غير مدرجة في مكان آخر)
<b>-3 320,4</b>	<b>11 152,3</b>	<b>7 831,9</b>	<b>الدخل</b>
-5 734,0	6 380,2	646,2	دخل الاستثمارات الخاصة
+2 413,6	4 772,1	7 185,7	دخل الاستثمارات و الديون العمومية
<b>+62 896,9</b>	<b>1 508,4</b>	<b>64 405,3</b>	<b>التحويلات الجارية</b>
+2 303,1	496,7	2 799,8	العمومية
+60 593,8	1 011,7	61 605,5	الخاصة
<b>+16 635,1</b>	<b>57 990,5</b>	<b>74 625,6</b>	<b>ب- حساب الرأسمال و العمليات المالية</b>
<b>-24,6</b>	<b>24,6</b>	-	<b>حساب الرأسمال</b>
-24,6	24,6	-	تحويلات رأس المال
<b>+16 659,7</b>	<b>57 965,9</b>	<b>74 625,6</b>	<b>العمليات المالية</b>
<b>+10 572,8</b>	<b>41 845,3</b>	<b>52 418,1</b>	<b>القطاع الخاص</b>
-3 238,6	13 255,7	10 017,1	إئتمانات تجارية
+18 821,5	22 557,6	41 379,1	قروض و استثمارات أجنبية بالمغرب
-4 661,8	5 683,7	1 021,9	قروض و استثمارات مغربية بالخارج
-348,3	348,3	-	العملة و الودائع
<b>+6 086,9</b>	<b>16 120,6</b>	<b>22 207,5</b>	<b>القطاع العام</b>
+6 086,9	16 120,6	22 207,5	قروض
<b>+873,4</b>	-	<b>873,4</b>	<b>ج- الفارق الإحصائي</b>
<b>+16 937,5</b>	<b>354 186,6</b>	<b>371 124,1</b>	<b>المجموع</b>

## نتائج ميزان المدفوعات

خلال سنة 2007 بلغ الفائض الكلي لميزان المدفوعات 16.937,5 مليون درهم مقابل 23.635+ مليون درهم سنة 2006 مسجلا بذلك تراجعاً بنسبة 28,3% أو 6.697,5- مليون درهم.

بالمقارنة مع معدل الفائض المسجل خلال السنوات الخمس الأخيرة الذي بلغ 16.814,7 مليون درهم، فإن الفائض برسم سنة 2007 حقق ارتفاعاً بنسبة 0,7% أو 122,8 مليون درهم.

بملايين الدراهم

السنوات	2002	2003	2004	2005	2006	2007
الأرصدة	+7 028,4	+15 732,0	+16 790,0	+20 888,1	+23 635,0	+16 937,5

ويعزى هذا الفائض بالأساس إلى الرصيد الإيجابي لحساب الرأسمال والعمليات المالية. أما رصيد حساب المعاملات الجارية فقد سجل برسم سنة 2007 لأول مرة وضعية شبه متوازنة بعد أن سجل فائضاً خلال السنوات الست الأخيرة وذلك نتيجة تفاقم عجز المبادلات السلعية التي بلغ رصيدها السالب 115.326,8- مليون درهم مقابل 85.652,3- مليون درهم سنة 2006.

أما بالنسبة لبند **الخدمات** فقد سجل تحسناً ملموساً بلغت نسبته 18% أو 8.409+ مليون درهم حيث بلغ فائض هذا البند 55.179,3+ مليون درهم مقابل 46.770,3+ مليون درهم سنة 2006.

وبنفس الوتيرة سجل بند **التحويلات الجارية** فائضاً بلغت قيمته 62.896,9 مليون درهم مقابل 55.508,4+ مليون درهم سنة 2006 أي بزيادة بلغت 13,3% أو 7.388,5+ مليون درهم.

أما بخصوص بند **الدخل** المتسم بعجز بنيوي، فقد سجل رصيده تراجعاً هذه السنة بنسبة 21% أو 882,5 مليون درهم : 3.320,4- مليون درهم مقابل 4.202,9- مليون درهم.

أما بالنسبة للفائض المسجل على مستوى رصيد حساب الرأسمال والعمليات المالية فقد بلغ +16.635,1 مليون درهم مقابل 15.697 مليون درهم وبذلك سجل زيادة بلغت 6% أو 938,1 مليون درهم.

وننتج هذا الفائض بالخصوص عن العمليات المالية للقطاع الخاص التي ساهمت بفائض بلغ مستواه +10.572,8 مليون درهم مقابل 13.956,9 مليون درهم سنة 2006. كما ساهم في هذه الزيادة فائض العمليات المالية للقطاع العام ب 6.086,9 مليون درهم مقابل 1.765,8 مليون درهم سنة 2006 أي بارتفاع بلغ 4.321,1 مليون درهم.

بملايين الدراهم

2007	2006	2005	2004	2003	
<b><u>-571,0</u></b>	<b><u>+12 423,5</u></b>	<b><u>+9 431,5</u></b>	<b><u>+8 551,3</u></b>	<b><u>+15 237,6</u></b>	<b>أ- حساب المعاملات الجارية</b>
-115 326,8	-85 652,3	-72 766,3	-57 505,6	-41 493,0	- السلع
+55 179,3	+46 770,3	+37 764,4	+28 920,2	+25 052,5	- الخدمات
-3 320,4	-4 202,9	-3 326,1	-5 998,1	-7 559,3	- الدخل
+62 896,9	+55 508,4	+47 759,5	+43 134,8	+39 237,4	- التحويلات الجارية
<b><u>+16 635,1</u></b>	<b><u>+15 697,0</u></b>	<b><u>+15 076,5</u></b>	<b><u>+10 731,7</u></b>	<b><u>+3 479,5</u></b>	<b>ب- حساب الرأسمال و العمليات المالية</b>
-24,6	-25,7	-39,8	-70,7	-96,6	- حساب رأس المال
+10 572,8	+13 956,9	+16 831,4	+20 937,9	+14 375,0	- العمليات المالية للقطاع الخاص
+6 086,9	+1 765,8	-1 715,1	-10 135,5	-10 798,9	- العمليات المالية للقطاع العام
<b><u>+873,4</u></b>	<b><u>-4 485,5</u></b>	<b><u>-3 619,9</u></b>	<b><u>-2 493,0</u></b>	<b><u>-2 985,1</u></b>	<b>ج- الفرق الإحصائي</b>
<b><u>+16 937,5</u></b>	<b><u>+23 635,0</u></b>	<b><u>+20 888,1</u></b>	<b><u>+16 790,0</u></b>	<b><u>+15 732,0</u></b>	<b>د- رصيد ميزان المدفوعات</b>

## حساب المعاملات الجارية

سجل حساب المعاملات الجارية عجزا بلغ 571- مليون درهم سنة 2007 مقابل فائض بمقدار 12.423,5 مليون درهم سنة 2006.

ويفسر هذا التراجع بارتفاع النفقات الجارية بنسبة بلغت 22,4% أو 54.115,3 مليون درهم : 296.196,1 مليون درهم مقابل 242.080,8 مليون درهم بينما لم يتجاوز ارتفاع المداخل نسبة 16,2% أو 41.120,8 مليون درهم (295.625,1 مليون درهم مقابل 254.504,3 مليون درهم سنة 2006).

وقد جاء تطور المداخل الجارية نتيجة ارتفاع مداخل مختلف بنود الحساب الجاري : السلع (18,2%+)، الخدمات (15,6%+)، الدخل (19,1%+)، والتحويلات الجارية (12,9%+).

بملايين الدراهم

التغيرات		2007	2006	
%	مليون درهم			
+18,2	+19 086,3	123 940,8	104 854,5	السلع
+15,6	+13 437,9	99 447,1	86 009,2	الخدمات
+19,1	+1 254,5	7 831,9	6 577,4	الدخل
+12,9	+7 342,1	64 405,3	57 063,2	التحويلات الجارية
<b>+16,2</b>	<b>+41 120,8</b>	<b>295 625,1</b>	<b>254 504,3</b>	<b>المجموع</b>

بملايين الدراهم

التغيرات		2007	2006	
%	مليون درهم			
+25,6	+48 760,8	239 267,6	190 506,8	السلع
+12,8	+5 028,9	44 267,8	39 238,9	الخدمات
+3,5	+372,0	11 152,3	10 780,3	الدخل
-3,0	-46,4	1 508,4	1 554,8	التحويلات الجارية
<b>+22,4</b>	<b>+54 115,3</b>	<b>296 196,1</b>	<b>242 080,8</b>	<b>المجموع</b>

أما بخصوص المصاريف الجارية فيعود تطورها بالأساس إلى ارتفاع نفقات بند السلع (25,6%) وبنسبة أقل إلى بندي الخدمات (12,8%) والدخل (3,5%).

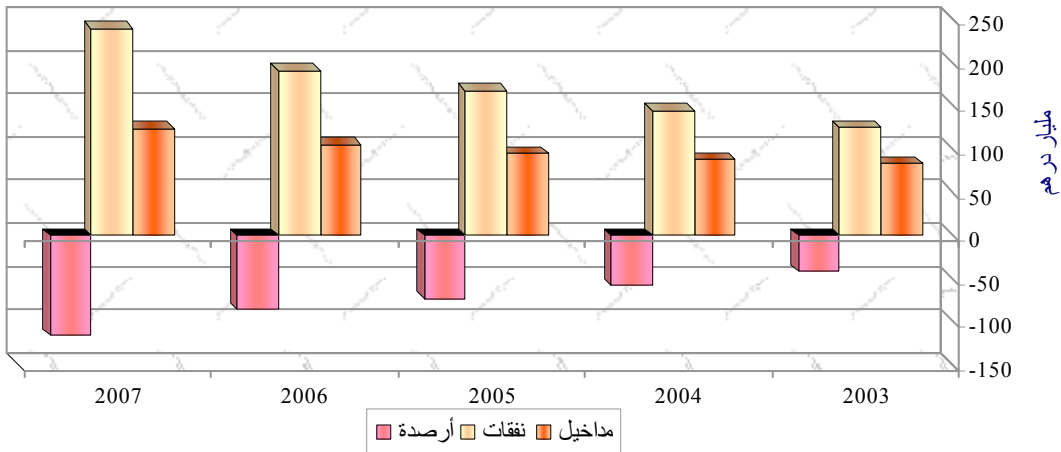
## I- السلع

سجل عجز مبادلات السلع – التي تحتسب بدون إدراج تكاليف النقل والتأمين (FOB) – خلال سنة 2007 تفاقماً بنسبة 34,6% أو 29.674,5 مليون درهم حيث ارتفع إلى 115.326,8 مليون درهم مقابل 85.652,3 مليون درهم سنة 2006.

وتعزى هذه النتيجة بالأساس إلى العجز المسجل على مستوى البضائع العامة الذي تدهور بنسبة 31,1% أو 31.276,9 مليون درهم : 131.953,8 مليون درهم مقابل 100.676,9 مليون درهم. في حين بلغ فائض بند السلع المستوردة بدون أداء والمعاد تصديرها بعد التحويل ارتفاعاً بلغ 11,7% أو 1.626,6 مليون درهم : 15.561 مليون درهم مقابل 13.934,4 مليون درهم سنة 2006.

بملايين الدراهم

2007			2006			
الأرصدة	النفقات	المدخيل	الأرصدة	النفقات	المدخيل	
-131 953,8	211 640,1	79 686,3	-100 676,9	170 194,0	69 517,1	البضائع العامة
+15 561,0	27 518,1	43 079,1	+13 934,4	20 219,8	34 154,2	سلع المستوردة بدون أداء والمعاد تصديرها بعد التحويل
+1 066,0	109,4	1 175,4	+1 090,2	93,0	1 183,2	مشتريات السلع بالموانئ
<b>-115 326,8</b>	<b>239 267,6</b>	<b>123 940,8</b>	<b>-85 652,3</b>	<b>190 506,8</b>	<b>104 854,5</b>	<b>المجموع</b>



## 1- البضائع العامة

في متم سنة 2007، بلغ الرصيد السالب لبند البضائع العامة 131.953,8- مليون درهم مقابل 100.676,9- مليون درهم مسجلا بذلك تفاقما بنسبة 31,1%- أو 31.276,9- مليون درهم.

وتعزى هذه النتيجة إلى أهمية الزيادة المسجلة على مستوى الواردات 24,4% أو 41.446,1+ مليون درهم (211.640,1 مليون درهم مقابل 170.194 مليون درهم). وذلك بالمقارنة مع تلك المسجلة على مستوى الصادرات : 14,6%+ أو 10.169,2+ مليون درهم (79.686,3 مليون درهم مقابل 69.517,1 مليون درهم).

## 2- السلع المستوردة بدون أداء والمعاد تصديرها بعد التحويل

يسجل تحت هذا البند من جهة المصاريف، السلع المستوردة في إطار النظام الجمركي **للقبول المؤقت للإلتقان الفعال بدون أداء**. وفي جانب المداخل، تفيد السلع المعاد تصديرها في إطار هذا النظام.

سجلت المبادلات برسم هذه السلع ارتفاعا سواء عند الاستيراد ( 27.518,1 مليون درهم مقابل 20.219,8 مليون درهم سنة 2006 أي بزيادة بنسبة 36,1% أو 7.298,3+ مليون درهم) أو عند إعادة التصدير (43.079,1 مليون درهم مقابل 34.154,2 مليون درهم سنة 2006 أي بنسبة 26,1% أو 8.924,9+ مليون درهم).

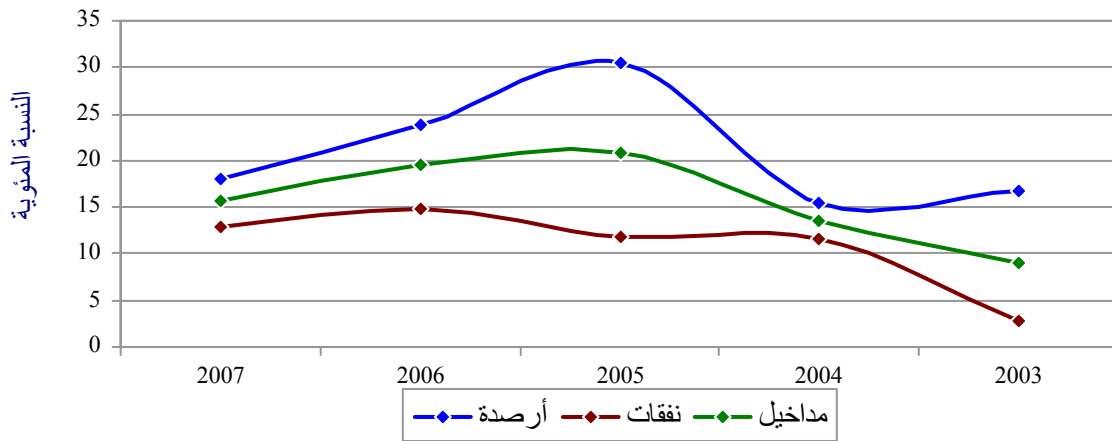
## 3- مشتريات السلع بالموائئ

تفيد تحت هذا البند في جانب المداخل، البضائع المغربية المقتناة من طرف شركات النقل الأجنبية في الموائئ والمطارات المغربية، وفي جانب المصاريف تسجل البضائع الأجنبية المشتراة بالمغرب من طرف شركات النقل المغربية.

هذا ويتميز هذا البند باستقرار رصيده خلال السنوات السابقة بحيث استقر سنة 2007 في 1.066 مليون درهم مقابل 1.090,2 مليون درهم سنة 2006.

## II- الخدمات

عرف فائض بند الخدمات، وعلى غرار السنوات الأربع السابقة تطورا ملحوظا إذ ازداد ب 18% أو 8.409 مليون درهم في سنة 2007 مقارنة مع سنة 2006 حيث بلغ 55.179,3 مليون درهم مقابل 46.770,3 مليون درهم، وقد تحقق هذا التحسن بفضل تزايد المداخيل بنسبة 15,6% أو 13.437,9 مليون درهم (99.447,1 مليون درهم مقابل 86.009,2 مليون درهم) في الوقت الذي لم تتجاوز نسبة ارتفاع النفقات 12,8% أو 5.028,9 مليون درهم (44.267,8 مليون درهم مقابل 39.238,9 مليون درهم سنة 2006).



**1- النقل**

سجل عجز بند عمليات النقل تطوراً ملحوظاً هذه السنة حيث بلغ 3.178,6- مليون درهم مقابل 2.284,9- مليون درهم سنة 2006 أي بنسبة 39,1%- أو 893,7- مليون درهم.

ويرجع سبب تزايد عجز هذا البند إلى ارتفاع نفقات كل مكوناته ليصل مجموعها 18.059,6 مليون درهم مقابل 15.391,5 مليون درهم أي 17,3%+ أو 2.668,1+ مليون درهم. أما تطور المداخل فقد كان في حدود 13,5% أو 1.774,4+ مليون درهم (14.881 مليون درهم مقابل 13.106,6 مليون درهم في سنة 2006).

بملايين الدراهم

2007			2006			
الأرصدة	النفقات	المداخل	الأرصدة	النفقات	المداخل	
-7 735,6	12 298,3	4 562,7	-6 056,3	10 511,5	4 455,2	النقل البحري
+4 618,8	4 690,2	9 309,0	+3 743,7	4 091,8	7 835,5	النقل الجوي
-61,8	1 071,1	1 009,3	+27,7	788,2	815,9	النقل البري (الطريقي والسككي)
<b>-3 178,6</b>	<b>18 059,6</b>	<b>14 881,0</b>	<b>-2 284,9</b>	<b>15 391,5</b>	<b>13 106,6</b>	<b>المجموع</b>

يبرز جدول توزيع المعاملات المتعلقة بالنقل حسب الوسيلة المستعملة تزايد عجز بند النقل البحري (7.735,6- مليون درهم مقابل 6.056,3- مليون درهم سنة 2006) بنسبة 27,7% أو 1.679,3- مليون درهم. بينما يستمر تحسن فائض عمليات النقل الجوي الذي بلغ 4.618,8+ مليون درهم مقابل 3.743,7+ مليون درهم أي بارتفاع بلغ 23,4%+ أو 875,1+ مليون درهم.

أما فيما يخص معاملات النقل البري الذي يشمل النقل الطريقي والسككي والتي تظل نسبياً ضعيفة بالمقارنة مع باقي أصناف النقل فقد أفرزت رصيذاً سالباً قدر ب 61,8- مليون درهم مقابل 27,7+ مليون درهم سنة 2006.

بملايين الدراهم

التغيرات		2007	2006	
%	مليون درهم			
				<b>نقل البضائع</b>
+12,4	+625,5	5 664,2	5 038,7	مداخل
+16,8	+1 964,5	13 673,0	11 708,5	نفقات
-20,1	-1 339,0	-8 008,8	-6 669,8	أرصدة
				<b>نقل المسافرين</b>
+14,2	+1 148,9	9 216,8	8 067,9	مداخل
+19,1	+703,6	4 386,6	3 683,0	نفقات
+10,2	+445,3	+4 830,2	+4 384,9	أرصدة

من جهة المداخل، يظهر التوزيع حسب طبيعة المنقول أهمية نقل المسافرين حيث وصلت حصته إلى 61,9% من مجموع المداخل مقابل 61,6% سنة 2006 في حين تبلغ حصة نقل البضائع 38,1% مقابل 38,4% سنة 2006.

## 2- الأسفار

يتأكد سنة بعد أخرى دور بند الأسفار كأحد أهم الموارد لتمويل ميزان المدفوعات حيث يحقق باستمرار فائضا هيكليا يزداد مستواه سنويا.

وقد سجل فائض هذا البند نموا بلغت نسبته 11% أو 5.086,9 مليون درهم ليصل إلى 51.506,9 مليون درهم مقابل 46.420 مليون درهم سنة 2006.

ويعزى هذا التطور الهام بالأساس إلى ارتفاع المداخل بنسبة 11,8% أو 6.188,1 مليون درهم : 58.673,9 مليون درهم مقابل 52.485,8 مليون درهم. أما فيما يخص المصاريف التي يبقى مستواها ضعيفا مقارنة مع المداخل، فقد ارتفعت بنسبة 18,2% أو 1.101,2 مليون درهم لتصل 7.167 مليون درهم مقابل 6.065,8 مليون درهم سنة 2006.

بملايين الدراهم

التغيرات		2007	2006	
%	مليون درهم			
+11,8	+6 188,1	58 673,9	52 485,8	مداخل
+18,2	+1 101,2	7 167,0	6 065,8	نفقات
+11,0	+5 086,9	+51 506,9	+46 420,0	أرصدة

### 3- خدمات الإتصال

سجل فائض خدمات الإتصال انخفاضا بنسبة 14,8% أو 419,4- مليون درهم (2.413,2+ مليون درهم مقابل 2.832,6+ مليون درهم في سنة 2006).

ويرجع هذا الانخفاض إلى تراجع المداخل بنسبة 3%- أو 100,4- مليون درهم (3.292,6 مليون درهم مقابل 3.393 مليون درهم سنة 2006) الذي اقترن بارتفاع في المصاريف بنسبة 56,9% أو 319+ مليون درهم (879,4 مليون درهم مقابل 560,4 مليون درهم سنة 2006).

### 4- خدمات التأمين

تسجل بهذا البند كل المدفوعات التي تتم بين الاقتصاد الوطني والخارج والمتعلقة بعمليات التأمين وإعادة التأمين، وكذا بالتعويضات المستخلصة أو المدفوعة.

وقد سجل هذا البند للسنة الثالثة على التوالي رصيذا سالبا قدره 343,9- مليون درهم مقابل 148,3- مليون درهم سنة 2006 حيث تفاقم عجز هذا البند بما قدره 195,6 مليون درهم.

وتفسر هاته النتيجة بالزيادة المسجلة على مستوى المصاريف : 13%+ أو 106,9+ مليون درهم (926,5 مليون درهم مقابل 819,6 مليون درهم سنة 2006) والمقرون بالتراجع الذي عرفته المداخل والذي بلغ 13,2%- أو 88,7- مليون درهم (582,6 مليون درهم مقابل 671,3 مليون درهم سنة 2006).

بملايين الدراهم

التغيرات		2007	2006	
%	مليون درهم			
-13,2	-88,7	582,6	671,3	مداخيل
+13,0	+106,9	926,5	819,6	نفقات
-	-195,6	-343,9	-148,3	أرصدة

### 5- رسوم الامتيازات والتراخيص

تسجل تحت هذا البند الخدمات المتعلقة باكتراء الامتيازات والتراخيص وكذا الرسوم الخاصة بالسينما والتلفزيون. ويتميز هذا البند ببنوية عجز رصيده بالنظر لأهمية التحويلات مقارنة مع المداخيل.

على مستوى النفقات سجل هذا البند تراجعا ملحوظا بنسبة 32,1%- أو 138,6- مليون درهم (293,4 مليون درهم مقابل 432 مليون درهم سنة 2006).

أما على مستوى المداخيل فقد بلغت 34 مليون درهم مقابل 26,4 مليون درهم سنة 2006.

أما من حيث تطور مكونات هذا البند فإنه يلاحظ ارتفاع الرسوم السينمائية التي بلغت 44,2 مليون درهم مقابل 32,5 مليون درهم أي بنسبة +36% أو +11,7 مليون درهم. في حين تراجعت الامتيازات والتراخيص إلى 71,1 مليون درهم عوض 122,3 مليون درهم سنة 2006 أي بنسبة 41,9%- أو 51,2- مليون درهم، وكذا مصاريف الإذاعة والتلفزيون التي انخفضت إلى 178,1 مليون درهم بدل 277,2 مليون درهم أي بنسبة 35,8%- أو 99,1- مليون درهم.

بملايين الدراهم

التغيرات		2007	2006	
%	مليون درهم			
-41,9	-51,2	71,1	122,3	امتيازات و تراخيص
+36,0	+11,7	44,2	32,5	رسوم سينمائية
-35,8	-99,1	178,1	277,2	مصاريف الإذاعة والتلفزيون
<b>-32,1</b>	<b>-138,6</b>	<b>293,4</b>	<b>432,0</b>	<b>المجموع</b>

## 6- خدمات أخرى مقدمة للمقاولات

تسجل تحت هذا البند الخدمات المقدمة من أو إلى المقاولات المغربية والتي لم يتم إدراجها ضمن البنود الأخرى للخدمات. وتدرج في هذا البند على الخصوص الخدمات المتعلقة بالتجارة الخارجية (عمولات، مصاريف تابعة...)، الخدمات البنكية، التحويلات المتعلقة بالمساعدات التقنية الخاصة والتي أصبحت تسجل في هذا البند منذ سنة 2002 والتحويلات التي يقوم بها مصدر والسلع والخدمات انطلاقا من الحسابات بالدرهم القابلة للتحويل.

حققت المعاملات المسجلة تحت هذا البند للسنة الخامسة على التوالي فائضا بلغ 6.821,5 مليون درهم مقابل 3.758,6 مليون درهم سنة 2006 (3.062,9 مليون درهم).

ويفسر هذا التحسن بالارتفاع الملحوظ للمداخيل بنسبة +40,1% أو 4.704,4 مليون درهم (16.447 مليون درهم مقابل 11.742,6 مليون درهم سنة 2006) والتي تتكون بالأساس من إيرادات مراكز الاتصال (Centres d'appels). وذلك على الرغم من الزيادة المسجلة على مستوى النفقات والتي بلغت 20,6% أو 1.641,5 مليون درهم (9.625,5 مليون درهم مقابل 7.984 مليون درهم سنة 2006).

ويعزى ارتفاع المداخيل بالخصوص إلى الزيادة في مداخيل بند الخدمات الأخرى : +45,7% أو 3.672,6 مليون درهم (11.712,7 مليون درهم مقابل 8.040,1 مليون درهم سنة 2006).

بملايين الدراهم

التغيرات		2007	2006	
%	مليون درهم			
+27,8	+377,6	1 733,5	1 355,9	مصاريف تسيير التمثيليات
-1,6	-6,1	366,3	372,4	عمولات التمثيل
+35,8	+686,8	2 606,1	1 919,3	مراكز الاتصال
-36,2	-6,3	11,1	17,4	المصاريف التابعة
-53,9	-20,2	17,3	37,5	المساعدة الفنية الخاصة
+45,7	+3 672,6	11 712,7	8 040,1	خدمات أخرى
<b>+40,1</b>	<b>+4 704,4</b>	<b>16 447,0</b>	<b>11 742,6</b>	<b>المجموع</b>

### 7- الخدمات المقدمة من طرف الإدارات العمومية أو لفائدتها (غير مدرجة في مكان آخر)

يسجل في هذا البند، مداخيل ومصاريف السفارات والقنصليات المغربية بالخارج وكذا مثيلاتها الأجنبية بالمغرب وكذا مصاريف المنظمات الدولية.

وقد سجل هذا البند رصيда سالبا بلغ 1.780,4- مليون درهم محققا بذلك تطورا إيجابيا بالمقارنة مع السنة الماضية بنسبة 47,7% أو 1.621,7+ مليون درهم (1.780,5- مليون درهم مقابل 3.402,1- مليون درهم سنة 2006).

### **III- الدخل**

يسجل هذا البند المداخيل المحصلة أو المؤداة كدخل للاستثمار على أن مصطلح الاستثمارات يؤخذ هنا بمعناه الواسع ليشمل جميع الأصول والالتزامات المالية الخارجية سواء تعلق الأمر بالاستثمارات المباشرة، استثمارات الحافظة (أسهم الشركات والسندات)، السلفات أو الإقتراضات غير المجسدة بسند. ويتميز بند "المداخيل" بعجز هيكلية نتيجة أهمية الالتزامات المالية للمغرب بالمقارنة مع الأصول المالية الخارجية.

وهكذا فقد تحسن الرصييد السالب لهذا البند سنة 2007 بنسبة 21% أو 882,5 مليون درهم : 3.320,4- مليون درهم مقابل 4.202,9- مليون درهم سنة 2006.

## 1- مداخل الاستثمارات الخاصة

عرف عجز بند دخل الاستثمارات الخاصة تراجعاً بنسبة 2% أو 118,3 مليون درهم حيث حدد في 5.734- مليون درهم مقابل 5.852,3- مليون درهم سنة 2006.

ويعود هذا الانخفاض في عجز بند دخل الاستثمارات الخاصة إلى تراجع النفقات بنسبة 1,6%- أو 106,8- مليون درهم حيث بلغت 6.380,2 مليون درهم مقابل 6.487 مليون درهم سنة 2006.

كما شهدت المداخل التي تظل ضعيفة مقارنة مع النفقات ارتفاعاً طفيفاً بنسبة 1,8% أو 11,5+ مليون درهم (646,2 مليون درهم مقابل 634,7 مليون درهم سنة 2006).

بملايين الدراهم

التغيرات		2007	2006	
%	مليون درهم			
+1,8	+11,5	646,2	634,7	<b>المداخل</b>
-30,5	-60,2	137,1	197,3	أرباح الأسهم المالية
-	+1,7	1,8	0,1	قسيمات القيم المنقولة
+21,2	+88,6	507,0	418,4	فوائد
-100,0	-18,9	-	18,9	أرباح الاستغلال و الكراء
-	+0,3	0,3	-	مداخل أخرى
<b>-1,6</b>	<b>-106,8</b>	<b>6 380,2</b>	<b>6 487,0</b>	<b>النفقات</b>
-4,7	-219,9	4 431,0	4 650,9	أرباح الأسهم المالية
-25,6	-144,6	420,6	565,2	قسيمات القيم المنقولة
-22,8	-172,4	582,7	755,1	فوائد
-87,7	-5,7	0,8	6,5	أرباح الاستغلال و الكراء
+85,3	+432,5	939,8	507,3	أرباح معاد استثمارها
-	+3,3	5,3	2,0	مصاريق أخرى
<b>+2,0</b>	<b>+118,3</b>	<b>-5 734,0</b>	<b>-5 852,3</b>	<b>الأرصدة</b>

## 2- مداخل الاستثمارات العمومية

حقق هذا البند للسنة الثالثة على التوالي فائضاً بلغ 2.413,6 مليون درهم عوض 1.649,4+ مليون درهم سنة 2006 مسجلاً بذلك ارتفاعاً بلغ 46,3% أو 764,2+ مليون درهم.

وترجع هذه النتيجة إلى التزايد الملحوظ على مستوى المداخل بنسبة 20,9% أو +1.243 مليون درهم : 7.185,7 مليون درهم مقابل 5.942,7 مليون درهم سنة 2006.

أما بالنسبة للنفقات التي تتكون من فوائد الدين الخارجي، فيظهر التوزيع حسب المدينين أهمية تسديدات الخزينة التي تزايدت بنسبة 12,4% أو 319,6 مليون درهم : 2.898,9 مليون درهم مقابل 2.579,3 مليون درهم سنة 2006.

كما سجلت تحويلات المؤسسات العمومية برسم فوائد الدين الخارجي بدورها ارتفاعا بلغ 9,3% أو 159,2 مليون درهم : 1.873,2 مليون درهم مقابل 1.714 مليون درهم سنة 2006.

بملايين الدراهم

التغيرات		2007	2006	
%	مليون درهم			
<b>+20,9</b>	<b>+1 243,0</b>	<b>7 185,7</b>	<b>5 942,7</b>	<b>المداخل</b>
+21,8	+1 254,8	7 014,7	5 759,9	فوائد توظيفات احتياطي الصرف
-6,5	-11,8	171,0	182,8	أخرى
<b>+11,2</b>	<b>+478,8</b>	<b>4 772,1</b>	<b>4 293,3</b>	<b>النفقات</b>
+12,4	+319,6	2 898,9	2 579,3	الخزينة
+9,3	+159,2	1 873,2	1 714,0	المؤسسات العمومية
<b>+46,3</b>	<b>+764,2</b>	<b>+2 413,6</b>	<b>+1 649,4</b>	<b>الأرصدة</b>

#### IV- التحويلات الجارية

يشكل الفائض البنوي الميزة الأساسية للتحويلات الجارية مما يجعلها أول مصدر لتمويل ميزان المدفوعات.

وقد حقق هذا الفائض سنة 2007 تحسنا ملحوظا حيث بلغ مستواه 62.896,9 مليون درهم مقابل 55.508,4 مليون درهم سنة 2006 مسجلا بذلك زيادة بنسبة 13,3% أو 7.388,5 مليون درهم.

وتتضح أهمية الفائض المسجل خلال هذه السنة من خلال كونه يفوق بنسبة 41,4% أو 18.428,8 مليون درهم معدل سنوات 2002-2006 البالغ 44.468,1 مليون درهم.

بملايين الدراهم

السنوات	2002	2003	2004	2005	2006	2007
الأرصدة	+36 700,2	+39 237,4	+43 134,8	+47 759,5	+55 508,4	+62 896,9

### 1- التحويلات الجارية الخاصة

سجل فائض التحويلات الجارية الخاصة سنة 2007 ارتفاعا بنسبة +13,9% أو +7.391,8 مليون درهم ليصل إلى +60.593,8 مليون درهم مقابل +53.202 مليون درهم سنة 2006. وفي هذا الصدد، بلغ ارتفاع المداخل 13,7% أو +7.403,4 مليون درهم (61.605,5 مليون درهم مقابل 54.202,1 مليون درهم). بينما اتسمت المصاريف، التي تظل جد ضعيفة مقارنة بالمداخل، بالاستقرار حيث لم تبلغ قيمتها سوى 1.011,7 مليون درهم مقابل 1.000,1 مليون درهم سنة 2006.

وقد تأتي تحقيق هذا التحسن بفضل ازدياد مداخل تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج بنسبة +15% أو +7.166,9 مليون درهم حيث بلغت 55.000,7 مليون درهم مقابل 47.833,8 مليون درهم سنة 2006.

بملايين الدراهم

التغيرات		2007	2006	
%	مليون درهم			
<b>+13,7</b>	<b>+7 403,4</b>	<b>61 605,5</b>	<b>54 202,1</b>	<b>المداخل</b>
+15,0	+7 166,9	55 000,7	47 833,8	إدخارات من الدخل (تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج)
+13,8	+610,9	5 045,0	4 434,1	معاشات
-19,4	-374,4	1 559,8	1 934,2	مداخل أخرى
<b>+1,2</b>	<b>+11,6</b>	<b>1 011,7</b>	<b>1 000,1</b>	<b>النفقات</b>
+20,3	+67,4	400,1	332,7	إدخارات من الدخل
-10,9	-8,5	69,2	77,7	مساهمات في نظام التقاعد والاحتياط الاجتماعي
-26,2	-59,0	165,8	224,8	تحويلات المغاربة القاطنين بالخارج
+3,2	+11,7	376,6	364,9	تحويلات أخرى
<b>+13,9</b>	<b>+7 391,8</b>	<b>+60 593,8</b>	<b>+53 202,0</b>	<b>الأرصدة</b>

## 2- التحويلات الجارية العمومية

أما بالنسبة للتحويلات الجارية العمومية فقد عرف فائضا استقرارا في مستوى 2.303,1 مليون درهم مقابل 2.306,4 مليون درهم سنة 2006.

وقد سجلت المداخيل انخفاضا بنسبة 2,1% أو 61,3- مليون درهم (2.799,8 مليون درهم مقابل 2.861,1 مليون درهم سنة 2006) موازاة مع انخفاض النفقات بنسبة 10,5% أو 58- مليون درهم (496,7 مليون درهم مقابل 554,7 مليون درهم سنة 2006).

بملايين الدراهم

التغيرات		2007	2006	
%	مليون درهم			
-2,1	-61,3	2 799,8	2 861,1	<b>المداخيل</b>
+5,6	+17,8	336,4	318,6	هبات على شكل بضائع
+19,8	+54,5	329,8	275,3	مساعدة فنية
-2,4	-20,0	820,0	840,0	هبات بين الحكومات
-8,0	-113,6	1 313,6	1 427,2	مداخيل أخرى
<b>-10,5</b>	<b>-58,0</b>	<b>496,7</b>	<b>554,7</b>	<b>النفقات</b>
-3,5	-13,6	377,3	390,9	معاشات
+23,4	+19,5	102,8	83,3	مشاركة في مصاريف تسيير المنظمات الدولية
-79,4	-63,9	16,6	80,5	هبات بين الحكومات
<b>-0,1</b>	<b>-3,3</b>	<b>+2 303,1</b>	<b>+2 306,4</b>	<b>الأرصدة</b>

\*

\* \*

وفي الأخير تجدر الإشارة إلى أن المعاملات الجارية سجلت ولأول مرة منذ ستة سنوات رصيذا سالبا بلغ 571- مليون درهم (12.423,5+ مليون درهم سنة 2006) وهو ما يمثل 0,1% من الناتج الداخلي الخام بالأسعار الجارية.

بملايين الدراهم

2007	2006	2005	2004	2003	
-571,0 615 373	+12 423,5 577 344	+9 431,5 527 679	+8 551,3 505 015	+15 237,6 477 021	رصيد الحساب الجاري (1) الناتج الداخلي الخام * بالأسعار الجارية (2)
<u>-0,1</u>	<u>2,2</u>	<u>1,8</u>	<u>1,7</u>	<u>3,2</u>	% (2)/(1)

\* أرقام معجلة (سنة الأساس 1998)

## حساب الرأسمال والعمليات المالية

سجل حساب الرأسمال والعمليات المالية برسم سنة 2007 فائضا بلغ 16.635,1 مليون درهم مقابل 15.697 مليون درهم سنة 2006، محققا بذلك ارتفاعا بنسبة 6% أو 938,1 مليون درهم.

وقد تجاوز هذا الفائض ضعف معدل الفترة الممتدة من 2002 إلى 2006 والذي بلغ 7.563,7 مليون درهم.

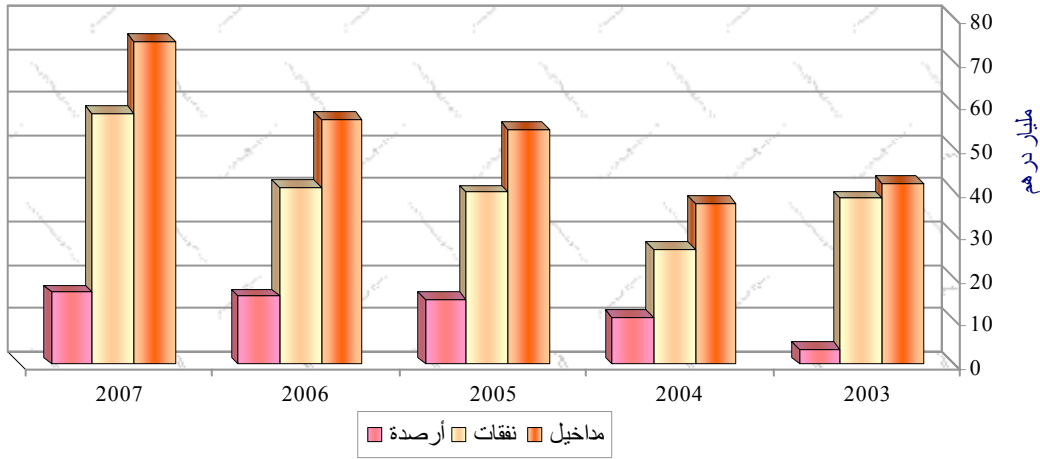
بملايين الدراهم

السنوات	2002	2003	2004	2005	2006	معدل 2006-2002	2007
الأرصدة	-7 166,2	+3 479,5	+10 731,7	+15 076,5	+15 697,0	+7 563,7	+16 635,1

إن التحسن الذي عرفه فائض حساب الرأسمال والعمليات المالية يعود بالأساس إلى التطور الملحوظ للعمليات المالية للقطاع العام التي حققت فائضا مهما بلغت قيمته 6.086,9 مليون درهم بدل 1.765,8 مليون درهم سنة 2006 أي بزيادة 4.321,1 مليون درهم. وعلى العكس من ذلك، لازل فائض العمليات المالية للقطاع الخاص يتراجع للسنة الثالثة على التوالي : -24,2% أو -3.384,1 مليون درهم : +10.572,8 مليون درهم عوض +13.956,9 مليون درهم سنة 2006.

بملايين الدراهم

2007	2006	2005	2004	2003	
-24,6	-25,7	-39,8	-70,7	-96,6	عمليات الرأسمال
+16 659,7	+15 722,7	+15 116,3	+10 802,4	+3 576,1	العمليات المالية
+10 572,8	+13 956,9	+16 831,4	+20 937,9	+14 375,0	القطاع الخاص
+6 086,9	+1 765,8	-1 715,1	-10 135,5	-10 798,9	القطاع العام
<u>+16 635,1</u>	<u>+15 697,0</u>	<u>+15 076,5</u>	<u>+10 731,7</u>	<u>+3 479,5</u>	<u>المجموع</u>



## I - حساب الرأسمال

يسجل هذا الحساب المعاملات المتعلقة بتحويلات "الرأسمال": العمليات التي لا يمكن تقييدها لا ضمن العمليات الجارية ولا ضمن العمليات المالية. يتعلق الأمر هنا بالمعاملات الخاصة بالأصول غير المالية وغير المنتجة، الإعفاء من الدين وتحويلات المهاجرين. منذ عدة سنوات وحساب الرأسمال لا يسجل سوى المصاريف المتعلقة بالمغادرة النهائية للأجانب الذي سبق لهم أن قطنوا بالمغرب.

وهكذا بلغ الرصيد السلبي لهذا البند 24,6- مليون درهم مقابل 25,7- مليون درهم سنة 2006 أي بتراجع طفيف بلغ 1,1 مليون درهم.

## II - حساب العمليات المالية

يسجل هذا الحساب، بصفة عامة، العمليات المتعلقة بتحويلات الأصول المالية بين الاقتصاد الوطني وباقي العالم. يتعلق الأمر هنا بالانتمانات التجارية، الاستثمارات المباشرة واستثمارات الحافظة وكل العمليات المتعلقة بإنشاء أو تصفية الديون بين المقيمين وغير المقيمين.

حقق رصيد العمليات المالية وللسنة الخامسة على التوالي فائضا بلغ 16.659,7+ مليون درهم مقابل 15.722,7 مليون درهم سنة 2006 أي بارتفاع بنسبة 6% أو 937+ مليون درهم.

## 1- العمليات المالية للقطاع الخاص

عرف رصيد العمليات المالية للقطاع الخاص تراجعاً بنسبة 24,2% أو 3.384,1 مليون درهم :  
10.572,8 مليون درهم مقابل 13.956,9 مليون درهم سنة 2006.

### أ- الائتمانات التجارية

يتم تحديد مبلغ الائتمانات التجارية على أساس حساب الفرق بين التدفقات المادية للسلع المستقاة من التصاريح الجمركية من جهة، والمدفوعات المتعلقة بالصادرات والواردات المأخوذة من التصاريح البنكية من جهة أخرى.

وقد بلغت المداخل المشكلة من الائتمانات الممنوحة للمقيمين من طرف غير المقيمين برسم الواردات ما مجموعه 10.017,1 مليون درهم مقابل 10.202,2 مليون درهم سنة 2006 مسجلة تراجعاً طفيفاً بنسبة 1,8% أو 185,1 مليون درهم.

أما بالنسبة للمصاريف التي تتكون من الائتمانات الممنوحة من طرف المقيمين لغير المقيمين برسم الصادرات فقد بلغت 13.255,7 مليون درهم مقابل 6.648 مليون درهم حيث ارتفعت بنسبة 99,4% أو 6.607,7 مليون درهم.

### ب- الاستثمارات والقروض الخارجية الخاصة

#### 1- المداخل

في متم سنة 2007 سجلت مداخل الاستثمارات والقروض الخارجية الخاصة تطوراً ملموساً بلغ 38,1% أو 11.424,7 مليون درهم : 41.379,1 مليون درهم مقابل 29.954,4 مليون درهم سنة 2006.

ويرجع هذا التحسن إلى الارتفاع الهام الذي عرفته الاستثمارات المباشرة : 45,6% أو 11.888,8 مليون درهم حيث انتقل مبلغها الإجمالي من 26.070,2 مليون درهم سنة 2006 إلى 37.959 مليون درهم سنة 2007.

وعلى العكس من ذلك فقد عرفت استثمارات الحافظة انخفاضا بنسبة 7,9% أو -268,2 مليون درهم: 3.116,1 مليون درهم مقابل 3.384,3 مليون درهم، وكذلك الأمر بالنسبة للقروض الخاصة التي سجلت انخفاضا بلغت نسبته 39,2% أو -195,9 مليون درهم : 304 مليون درهم مقابل 499,9 مليون درهم سنة 2006.

## 2- النفقات

سجلت النفقات ارتفاعا مهما بنسبة 45,3% أو +7.035,1 مليون درهم حيث بلغت 22.557,6 مليون درهم مقابل 15.522,5 مليون درهم سنة 2006.

وقد تأتي هذا الارتفاع نتيجة التحويلات برسم تصفية الاستثمارات المباشرة الأجنبية بالمغرب إذ بلغت 14.983,6 مليون درهم سنة 2007 مقابل 4.525,9 مليون درهم سنة 2006.

أما المصاريف الناتجة عن بيع استثمارات الحافظة فقد بلغت 3.657,8 مليون درهم مقابل 6.009,2 مليون درهم سنة 2006 مسجلة انخفاضا بنسبة 39,1% أو -2.351,4 مليون درهم، كما بلغت التسديدات المتعلقة بأصل الديون الخاصة 3.916,2 مليون درهم مقابل 4.987,4 مليون درهم أي بتسجيل انخفاض بنسبة 21,5% أو -1.071,2 مليون درهم.

## ج- الاستثمارات والديون المغربية بالخارج

على غرار السنتين الماضيتين، عرفت المصاريف المتعلقة بالاستثمارات المغربية بالخارج ارتفاعا هاما حيث بلغت 5.683,7 مليون درهم مقابل 4.249,6 مليون درهم سنة 2006.

أما بشأن التوزيع القطاعي لهذه الاستثمارات فإنه تم إنجازها بنسبة 50,9% أو 2.892,8 مليون درهم في قطاع الاتصال، وبنسبة 17,6% أو 999,9 مليون درهم في القطاع السياحي ثم بنسبة 5,3% أو

303,6 مليون درهم في القطاع الصناعي وأخيرا بنسبة 4% أو 227,6 مليون درهم في قطاع التأمينات.

## د- العملة والودائع

تسجل تحت بند "العملة والودائع" تغيرات التزامات المغرب المتعلقة بودائع غير المقيمين لدى البنوك المغربية وكذلك التغيرات المتصلة بالموجودات بالعملة الأجنبية الخاصة بالأشخاص المغاربة الطبيعيين أو المعنويين المقيمين.

وتضم الخصوم الموجودات بالحسابات بالدرهم القابل للتحويل المفتوحة من طرف الأجانب أو المغاربة القاطنين بالخارج والحسابات القابلة للتحويل لأجل. أما الأصول فتتكون من الأموال الموجودة بالحسابات بالعملة التي يملكها القاطنون.

وقد سجل بند "العملة والودائع" برسم سنة 2007 رصيذا سالبا بمقدار 348,3- مليون درهم.

## 2- العمليات المالية للقطاع العام

تقيد في هذا البند من جانب المداخل، التمويلات الخارجية المعبأة من طرف الخزينة العامة والمؤسسات العمومية. وعلى صعيد المصاريف، تسجل التسديدات برسم أصل الدين.

وفي هذا الإطار شهدت التحويلات المعبأة خلال سنة 2007 ارتفاعا بنسبة 38,2% أو 6.138,9+ مليون درهم حيث بلغت 22.207,5 مليون درهم مقابل 16.068,6 مليون درهم سنة 2006.

من جانب النفقات عرفت التسديدات المتعلقة بأصل الدين العمومي ارتفاعا بنسبة 12,7% أو 1.817,8+ مليون درهم : 16.120,6 مليون درهم مقابل 14.302,8 مليون درهم. ونتيجة لهذه التغيرات فقد سجل رصيذ هذه العمليات ارتفاعا بلغ 4.321,1 مليون درهم : 6.086,9+ مليون درهم مقابل 1.765,8+ مليون درهم.

## الفارق الإحصائي

بلغ الفارق الإحصائي الناتج عن كل العمليات المقيدة بميزان المدفوعات، سنة 2007، ما قدره +873,4 مليون درهم وهو ما يمثل 0,1% من القيمة الإجمالية للمعاملات مقابل 0,7% سنة 2006.

## الرصيد النهائي لميزان المدفوعات وتطور الموجودات الخارجية

سجل ميزان المدفوعات لسنة 2007 فائضا قدره 16.937,5 مليون درهم مقابل 23.635 مليون درهم.

وقد انعكس هذا الفائض إيجابيا على الموجودات الخارجية الصافية التي حققت ارتفاعا بنسبة 8,7% أو +16.555,5 مليون درهم حيث انتقلت من 191.118,8 مليون درهم سنة 2006 إلى 207.674,3 مليون درهم سنة 2007.

ويأتي هذا التطور نتيجة الزيادة المسجلة في الموجودات الخارجية الصافية لمعهد الإصدار بنسبة 7,5% أو +13.151,5 مليون درهم : 187.482,3 مليون درهم مقابل 174.330,8 مليون درهم. وكذا تلك المسجلة بدورها على مستوى موجودات بنوك الودائع بنسبة 20,3% أو +3.404 مليون درهم : 20.192 مليون درهم مقابل 16.788 مليون درهم.

بملايين الدراهم

التغيرات		2007	2006	
%	مليون درهم			
				<b>I- الموجودات الخارجية الإجمالية</b>
				معهد الإصدار
+8,2	+14 521,3	191 071,0	176 549,7	الموجودات من الذهب
+20,1	+764,0	4 570,7	3 806,7	الموجودات من العملات القابلة للتحويل
+8,2	+14 000,5	185 212,0	171 211,5	الموجودات من حقوق السحب الخاصة
-44,7	-198,9	246,2	445,1	رصيد الاحتياطي لدى صندوق النقد الدولي
-4,1	-44,3	1 042,1	1 086,4	البنوك
+10,6	+2 451,0	25 479,0	23 028,0	
<b>+8,5</b>	<b>+16 972,3</b>	<b>216 550,0</b>	<b>199 577,7</b>	<b>المجموع</b>
				<b>II- الالتزامات الخارجية</b>
				معهد الإصدار
+61,7	+1 369,8	3 588,7	2 218,9	حسابات المنظمات الدولية
-3,2	-6,3	192,9	199,2	الالتزامات الأخرى
+68,1	+1 376,1	3 395,8	2 019,7	البنوك
-15,3	-953,0	5 287,0	6 240,0	
<b>+4,9</b>	<b>+416,8</b>	<b>8 875,7</b>	<b>8 458,9</b>	<b>المجموع</b>
				<b>III- الموجودات الخارجية الصافية</b>
				معهد الإصدار
+7,5	+13 151,5	187 482,3	174 330,8	البنوك
+20,3	+3 404,0	20 192,0	16 788,0	
<b>+8,7</b>	<b>+16 555,5</b>	<b>207 674,3</b>	<b>191 118,8</b>	<b>مجموع الموجودات الخارجية الصافية</b>

المصدر : بنك المغرب